

## 6781 - تفسیر قوله تعالی: )ومن الناس من يجادل في الله بغير علم (إلى قوله )لبئس المولی ولبئس العشير{

صالح الفوزان

اه نبدأ بتفسير الآيات المبارکات في سورة الحج في قول الحق تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشیطان الرجیم ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدی ولا كتاب منیر. ثانی عطفه ليضل عن سبیل الله له - [00:00:03](#)

في الدنيا خزی ونذیقه يوم القيمة عذاب الحریق ذلك بما قدمت يداک وان الله ليس بظلم للعیید. ومن الناس من يعبد الله على حرف ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خیر اطمأن به وان اصابته فتنۃ انقلب على وجهه خسر - [00:00:24](#)

فالدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبین. يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه هو الضلال البعید يدعو لمن ضره اقرب من نفعه لبئس المولی ولبئس العشير بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمین - [00:00:49](#)

صلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه اجمعین ذکر الله سبحانه وتعالی في هذه الآیات ان من الناس من لا يؤمّن بالله اصلا ویجادل بالله عز وجل لانه ملحد - [00:01:15](#)

لا لا يقر بالرب سبحانه وتعالی ان يجادل في الله بغير علم ولا هدی ولا كتاب منیر وانما تلقی هذا من عقله الخاسر او يتلقاه من امثاله من اهل الکفر والالحاد - [00:01:44](#)

ولا يصغي لدعوة الرسول عليهم الصلاة والسلام بل همه الجدال بحق الله سبحانه وتعالی لا ينظر في الآیات الكونیة لا ينظر في الآیات القرآنیة والوھی المنزّل وانما يركب هواه وعقله الكاسد - [00:02:09](#)

هذا صنف من الناس ولا يزال موجودا والصنف الثاني من يؤمّن بالله ایمانا مهزوّزا ایمانا مهزوّزا يعبد الله على حرف يعني على طرف لم يتمکن الایمان من قلب وایضا هو ينظر - [00:02:37](#)

الى مصالحه فان وجد خیرا اطمأن به ومدح هذا الدين واثنی عليه والا اذا امتحنه الله سبحانه وتعالی فانه ينقلب على عقبیه يعبد الله على حرف فان اصابه خیر اطمأن به - [00:03:05](#)

وان اصابته فتنۃ انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة هذا خسر الدنيا والآخرة لانه في الدنيا لم يطمئن ولم يستقر الایمان في قلبه فهو يعيش مذبذبا تارة کذا وتارة کذا - [00:03:35](#)

فهو في قلق وفي الآخرة يؤوی الى النار والعياذ بالله ونذیقه يوم القيمة عذاب الحریق ذلك بما قدمت يداک وان الله ليس بظلم للعیید يعني هذا عملک الذي قدمته في الدنيا تجازی به - [00:04:04](#)

يوم القيمة ولم يظلمه الله سبحانه وتعالی ان اصابته فتنۃ انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبین ثم ذکر المشرك الذي يعبد الله ويعبدوا معه غيره يدعو من دون الله - [00:04:36](#)

من الاصنام والاوّتان والاشجار والاحجار ما لا يضره يعني لا يملك له ضرا ولا نفع لان هذا بید الله سبحانه وتعالی فهو الضار النافع القابض الباسط المعطی المانع - [00:05:04](#)

هذا بید الله واما المخلوق فليس بیده نفع وليس بیده ضرر الا ما قدره الله سبحانه وتعالی فالامر بید الله ذلك يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك - [00:05:26](#)

هو الخسران المبین الذي لان الشرک يحبط العمل ويبطله ولا يصح معه عمل فهو يعمل ويتعجب ولكنه يبطله بالشرك يدعو من دون الله

ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد - 00:05:48

الضلال عن الحق البعيد الذي آلا يرجع صاحبه الى الحق. لبعده عنه اغرائه في الظلال والعياذ بالله. تعمقه في الكفر والضلال يدعو لمن  
ظره اقرب من نفعه لبنيس المولى - 00:06:13

ولبنيس العشير لانه تولاه الشيطان الذين كفروا اولياوهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. اوئلئك اصحاب النار هم فيها  
خالدون نسأل الله العافية فالواجب على المسلم ان يتمسك بكتاب الله وبسنة رسوله - 00:06:41

وان يترك ان يترك الاراء والافكار ويطرحها ويقتنع بما في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولكن بعضهم ولكن بعضهم او  
كثيرا منهم مبتلى بالزبغ والضلال وعمى البصيرة - 00:07:08

لان الله سبحانه عاقبه لما رفظ الايمان ورفض دعوة الرسل عاقبه الله فاعمى قلبه فهذا هو الظلال البعيد. نسأل الله العافية يدعو لمن  
ظره اقرب من نفعهم كان فيه نفع - 00:07:36

ولكن ضر ومعلوم انه اذا كان الضرر اكتر من النفع فان هذا النفع ليس له وجود الا وجودا ظعيفا لا ينفع صاحبه نسأل الله العافية  
والسلامة. نعم. جزاكم الله عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء يا شيخنا الكريم - 00:08:00